وَأَظْهَرَ ذَاكَ النُّورَ فِي وَجْهِ آدَمٍ وَأَسْجَدَ أَمْلَاكًا لَهُ يَا مُنَادِمِي

نَقَلَهُ إِلَى حَوَّا إِلَى شِيثٍ قَادِمٍ إِلَى صُلْبِ عَبْدِ اللهِ مِنْ بَعْدِ مُعْظَمِ

مِنَ الصَّابِئِينَ الصَّابِئَاتِ الْمُمَجَّدِ

فَنَسَبُ كَرِيمٍ بِالْكَرِيمِ مِنَ الْكُرَمَا إِلَى الْكُرَمَا عَنْ سَادَةٍ سَادَةٍ كُرَمَا

تَدَلَّى إِلَى رَحِمٍ لِآمِنَةٍ ثَمَّ مَا تُبَشِّرُهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ أَكَارِمَا

بِأَنَّكِ لِلْمَحْبُوبِ طَهَ سَتُولِدِي

فَلَمَّا دَنَا حِينَ الْوِلَادَةِ جَاءَهَا مِنَ الْحُورِ جَمْعٌ مَرْيَمٌ ثُمَّ أُخْتُهَا

أُرِيدَ لِآسِيَةٍ فَيَا نِعْمَ إِبْنُهَا وُضِعَ وَمَعَهُ النُّورُ أَمْلَأَ بَيْتَهَا

بَدَا مُكَحَّلًا مَخْتُونَ مَخْتُومَ مُشْهَدِ

أَخَذَتْ لَهُ الْأَمْلَاكُ طَافَتْ بِهِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَعَمَّتْ لِلسَّمَا جَمْعُهَا حَقًّا

وَخَاضَتْ بِهِ الْأَبْحَارَ كَيْ يَعْرِفُوا الْمُنْتَقَى وَنُكِّسَتِ الْأَصْنَامُ وَالطِّيبُ قَدْ عَلَا

عَلَيْهِ مِنَ اللهِ السَّلَامُ الْمُؤَبَّدِ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْهَاءِ

٥ شَفَا الْمُصْطَفَى بِالْيَدِ مِنْهُ وَلَمْسِهَا لِأَمْرَاضِ أَقْوَامٍ لَقَدْ أَعْيَا طِبُّهَا

أَطِبَّاءُنَا لِلَّهِ يُمْنًا بِيُمْنِهَا أَزَالَتْ لِرَمَدٍ رَدَّتِ الْعَيْنَ إِنَّهَا

يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ رَعَا اللهُ بُشْرَاهَا

لَقَدْ أَثْمَرَ النَّخْلُ الْمُفَدَّى لِسَلْمَانَ بِغَرْسٍ لَهَا وَالشَّاةُ دَرَّتْ بِأَلْبَانٍ

وَكَانَتْ عِجَافًا لِأُمِّ مَعْبَدٍ يُبْسًا أَحَالَتْ نِفَاقًا فِي الصُّدُورِ بِإِيمَانٍ

بِضَرْبٍ لَهَا وَالرَّمْيُ سَبَّحَ حَصْبَاهَا

وَكَمْ مُعْجِزَاتٍ فِي الْأَنَامِ لِسَيِّدِي كَإِخْبَارِهِ عَنْ مَوْتِ جَعْفَرَ مُسْعِدِ

وَابْنِ رَوَاحَةَ مَعْ أَحِبَّةٍ مَشْهَدِ وَمَوْتِ النَّجَاشِي ثُمَّ كِسْرَى مُبْعِدِ

وَأَخْذُ اللِّوَاءِ السَّيْفُ خَالِدُ فَخْرَاهَا

أَتَتْهُ مِنَ الْأَمْلَاكِ فِي يَوْمِ بَدْرِنَا لِتَنْصُرَ حِزْبَ اللهِ تُعْلِي لِحِبِّنَا

كَتَائِبُ فِيهِنَّ الْأَمِينُ وَقَدْ دَنَا إِلَى عَرْشِهِ يَدْعُو إِلَهِي رَبَّنَا

لَئِنْ تَخْذُلِ الْبَيْضَا فَلَا نَصْرَ يَلْقَاهَا

أَجَابَ دُعَاهُ بِأَنْ دَعْوَةً قَبْلَ ذَا بِقُرْبٍ فَنَاءِ الْبَيْتِ فِي كُلِّ مَنْبِذَا

أَبَادَهُمْ قَتْلًا وَسَبْيًا مُنَفَّذًا وَأَمْرُ صَحِيفَتِهِمْ وَأَكَّلَا لَهَا خِذَا

عَلَيْهِ صَلَاةُ الذَّاتِ مِنْ سِرِّ أَسْمَاهَا

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْوَاوِ

هَوَى الْقَلْبُ فِي عِشْقٍ لِذَاتِ رَشَاقَةٍ تَمِيسُ كَغُصْنِ الْبَانِ فِي كُلِّ حَالَةٍ 7

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)